

اثر استراتيجيات (7ES) البنائية في تنمية الذكاء العملي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة بمادة المسرح المدرسي

أ.م.د. مرتضى خليل جميل

حسام مجيد شاكر

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية

hussammajeed@uomustansiriyah.edu.iq

murtaza.edb@uomustansiriyah.edu.iq

07801093748

07705805043

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجيات (7ES) البنائية في تنمية الذكاء العملي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة بمادة المسرح المدرسي، و اعتمد الباحث المنهج التجريبي وعلى التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين باختبار قبلي و بعدي شمل مجتمع البحث طلاب المرحلة الثانية من معهد الفنون الجميلة الذين يدرسون مادة المسرح المدرسي والبالغ عددهم (254) طالباً، و بلغت عينة البحث (43) طالباً، تم تقسيمهم الى مجموعتين، تجريبية (17) طالباً و ضابطة (17) طالباً، و استخدم الباحث ثلاث ادوات للبحث (اختبار التحصيل المعرفي و اختبار الاداء المهاري و مقياس الذكاء العملي)، ثم تم استخراج الخصائص السايكومترية للادوات الثلاث، و بعد تطبيق التجربة اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المسرح المدرسي وفق استراتيجيات (7ES) البنائية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة المسرح المدرسي وفق الطريقة الاعتيادية مما يدل على الاثر الايجابي لاستراتيجيات (7ES) البنائية في اختبار التحصيل المعرفي و اختبار الاداء المهاري و مقياس الذكاء العملي، و قد اوصى الباحث باعتماد استراتيجيات (7ES) البنائية في تدريس مواد دراسية اخرى ذات الصلة بمعهد الفنون الجميلة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات (7ES) البنائية، الذكاء العملي، المسرح المدرسي.

بحث مستل من رسالة ماجستير.

مشكلة البحث:

في الوقت الذي تتسارع فيه المتغيرات في عالمنا على نحو مذهل يبرز دور التعليم في اهمية التنوع في اختيار الاستراتيجيات التعليمية الحديثة و التي تسمح للمعلمين بتقديم المعلومات بطرق مبتكرة تساعد الطلبة على ربط ما يتعلموه من معلومات بمعارفهم السابقة و مواقف الحياة اليومية مما يعزز مشاركتهم بشكل فعال في العملية التعليمية، و قد سعى الكثير من القائمون على الأنظمة التعليمية الحديثة إلى تبني مفاهيم جديدة من شأنها تفسير السلوك الذكي و العمليات العقلية و سبل تنميتها، من اجل اتاحة الفرص أمام المتعلمين للتعبير عن أنفسهم من خلال مهاراتهم العقلية المتعددة ، ومنها الذكاء العملي و الذي يعد احد مكونات نظرية الذكاء الناجح لعالم النفس الامريكي روبرت ستيرنبرغ، كونه يعكس قدرة الطالب على التكيف مع البيئة و التفاعل معها وفق خبراته الشخصية؛ فالطالب الذي يتميز بالذكاء العملي له القدرة على تحديد نقاط ضعفه و تحويلها الى نقاط قوة من خلال تكيفه مع بيئته، و عليه فإن ذلك ينسجم مع متطلبات بيئة المسرح المدرسي، كونه يهدف إلى تطوير مهارات الطلبة في الأداء والتعبير من خلال تحديد تحركات

الممثلين على خشبة المسرح بصورة متقنة والانسجام الامثل مع المحيط و التفاعل معه، باعتبار المسرح بيئة الممثل التي يتعامل معها على خشبته، و بالنهاية ينصب ذلك في مدى نجاح اخراج العمل ، و عبر اطلاع الباحث على الادبيات التربوية و الدراسات السابقة، التي اشارت الى الاثر الايجابي لاستراتيجية (7ES) البنائية مقارنة بالطريقة الاعتيادية المتمثلة بالمحاضرة و المناقشة، مما حظي اهتمام الباحث لأجراء دراسته وفق هذ الاستراتيجية. ومن هنا برزت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما اثر استراتيجية (7ES) البنائية في تنمية الذكاء العملي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة المسرح المدرسي؟

اهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث الحالي بالاتي:

- 1- قد تشكل الدراسة الحالية خطوة علمية تضاف الى الميدان التربوي من خلال دعم المناهج التعليمية و اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة.
 - 2 – اهمية الذكاء العملي، وتنميته لدى الطلاب يساعدهم في تحقيق اهدافهم في الحياة وفق السياق الثقافي و الاجتماعي مما يجعلهم فاعلين في مجتمعهم.
 - 3- تسهم الدراسة الحالية في اثراء الادبيات التربوية المتعلقة باستخدام استراتيجية (7ES) البنائية في تدريس المواد الفنية في معهد الفنون الجميلة.
- اهداف هدف البحث:** يهدف البحث الحالي الى معرفة:

- 1- اثر استراتيجية (7ES) البنائية في تنمية الذكاء العملي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة بمادة المسرح المدرسي.
- 2- قياس حجم اثر استراتيجية (7ES) البنائية في تنمية الذكاء العملي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة بمادة المسرح المدرسي.

فرضيات البحث :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي البعدي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية و متوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الاداء المهاري البعدي.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية و متوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الذكاء العملي البعدي.

حدود البحث:

- 1- الحدود البشرية: طلاب معهد الفنون الجميلة ، الصف الثاني (الدراسة الصباحية).
- 2- الحدود المكانية: معهد الفنون الجميلة للبنين / ذي قار.

3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2025-2026
4- الحدود الموضوعية: الفصل (الاول - الثاني) من المادة المقررة في معاهد الفنون الجميلة من قبل اللجنة القطاعية للمناهج بوزارة التربية في المسرح المدرسي.

تعريف المصطلحات:

1- **استراتيجية (7ES) البنائية:** استراتيجية تعليمية بنائية تعد منهاجاً للتفكير و العمل تتناسب مع الكيفية التي يتعلم فيها المتعلم و توفر مجالاً واسعاً للتعليم الفعال و تقوم على سبع مراحل (الاثارة، الاستكشاف، التفسير، التوسيع، التبادل، التمديد، التقويم). (الهويدي، 2010: 179) و يعرفها الباحث اجرائياً: استراتيجية تعليمية بنائية تتألف من سبع مراحل متسلسلة دائرية لا خطية تطبق عملياً داخل الصف - على طلاب المجموعة التجريبية في عينة البحث بهدف تمكينهم من بناء معارفهم ذاتياً، وتنمية ذكائهم العملي من خلال التفاعل النشط في تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة بالمسرح المدرسي.

2- **الذكاء العملي:** القدرة على ايجاد انسجام امثل بين الفرد ومتطلبات البيئة من خلال التوافق مع البيئة او تغييرها او اختيار بيئة جديدة يمكن للفرد فيها ان يحقق اهدافه ، فهو ذكاء يتعلق بالنجاح في الحياة اليومية المرتبطة بالحس المشترك مقابل الذكاء الاكاديمي. (Omar , 2006 : 135) و يعرفه الباحث اجرائياً بأنه: قدرة الطالب على التكيف مع كل ما يحيط به على خشبة المسرح باعتبار المسرح بيئة الممثل، فضلاً عن انسجامه الاجتماعي مع الاقران، و توظيف خبراته السابقة في التفاعل الامثل بالمواقف المختلفة التي تواجهه اثناء التدريب او العرض المسرحي المدرسي.

3- **المسرح المدرسي:** هو ذلك المسرح البسيط الذي ينطلق من المدرسة هموماً و اهتمامات، و يجعله هدفه النهائي ابتداء من انشاء الفرقة و انتهاء بجمهور العرض ، و يعمل بشكل مواز لمهام المدرسة في التربية و التنشئة، يختار موضوعاته من احتياجاتها ليزرع وعياً لا صفيماً ربما يصعب تحديد افاقه. (اليوسف، 2022: 19)

و يعرفه الباحث اجرائياً: مادة دراسية تطبيقية تدرس لطلاب الصف الثاني في معهد الفنون الجميلة ، لتزويدهم بالمعلومات النظرية و المهارات الادائية المسرحية وتوظيف الخبرات و صقل الموهبة في بيئات فنية مختلفة، فضلاً عن تنمية ذكائهم العملي كونه يعتبر ذكاء التكيف مع البيئة و متطلباتها.

الفصل الثاني الاطار النظري/ المبحث الاول

النظرية البنائية:

تعد النظرية البنائية من الفلسفات التربوية التي تهتم بالدور الفاعل للمتعلم في بناء معرفته بنفسه من خلال الخبرة السابقة و التفاوض الاجتماعي مع الآخرين ، في ظل وجود معلم ميسر وموجه ومساعد للمتعلم في بناء المعنى بشكل صحيح؛ تستند النظرية البنائية إلى افكار عالم النفس التربوي جان بياجيه، و التي تؤكد ان المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع بيئته ولا يكتسب المعرفة عن طريق الحفظ و النقل المباشر للمعلومات، لذلك يستند التربويون المنتمون لهذا الاتجاه الى المبادئ الاساسية في نظريته و عدوا التعليم عملية بنائية ذاتية يقوم من خلالها الفرد بإدخال المعرفة الجديدة في بنيته المعرفية لتصبح ضمن خبراته الذاتية بواسطة مجموعة من عمليات ذهنية نشطة ، كما يرون ان المتعلم عنصر فاعل في بناء معانيه الخاصة بالاستناد الى معتقداته و خبراته السابقة و تفاعله مع بيئته (السامرائي و رائد، 2014: 51). و ترى البنائية ان عملية التعلم لا تقوم على مجرد نقل المعلومات الى المتعلم، بل تعتبرها عملية بناء نشطة للمعرفة واعادة تشكيلها، اذ يقوم المتعلم بتفسير المعلومات الجديدة و يؤهلها على اساس ما يمتلكه من مخزون معرفي، كما تؤكد على دور التعاون و التفاعل الاجتماعي مع الاقرار بأن الثقافة المتقاربة و اللغة المشتركة يمكن ان تولد فهم متشابه للأشياء لدى المتعلمين، غير ان الخبرات الفردية قد تكون مسؤولة عن الاختلاف في التأويلات و النظرة الى الموضوعات، فأحدثت البنائية تحولاً جوهرياً في النظرة الى عملية التعلم بوصفه عملية بناء و اعادة بناء للمعرفة وليس مجرد تلقين و نقل لها. (زيتون، 2008: 186)

استراتيجية (7ES) البنائية:

تعد دورة التعلم استراتيجية تدريس تعمل على تنمية مهارات العلم الاساسية و التكاملية حيث تمنح الطلبة الفرصة للمشاركة الفعالة في عملية التعلم فيكونوا متعلمين نشطين مسؤولين عن تعلمهم مما يدفعهم الى البحث و الاستكشاف، و ان الاهتمام بدورة التعلم يعود الى كونها تعد تطبيقاً تربوياً للنظرية البنائية وبعض افكار بياجيه في النمو المعرفي. (عفانة و اخرون، 2008: 82) و قد صممت دورة التعلم من قبل روبرت كاريلس واتكن في مطلع ستينيات القرن العشرين ثم ادخل عليها كاريلس و اخرون بعض التعديلات عام 1974 فقد استخدمت ضمن احد المشروعات الامريكية في تطوير تدريس العلوم بالمدارس الابتدائية، ومن مميزاتها انها تنسجم مع خصائص المتعلم النمائية و تساعد على توفير ظروف و شروط تعينه على نموه الفكري ، إذ تستمد دورة التعلم اطارها النظري من نظرية بياجيه في النمو المعرفي الذي يراعي القدرات العقلية للطلبة و تقديم المعارف و المعلومات كطريقة تفكير و بحث ، اضافة الى تنمية المهارات العملية و مهارات التفكير لديهم و تساعد على الانتقال من مرحلة التفكير القائم على المحسوسات الى مرحلة التفكير المجرد. (سليمان و اخرون، 2019: 170)، و تتكون دورة التعلم من ثلاث خطوات هي (مرحلة الاستكشاف ، مرحلة تقديم المفهوم ، مرحلة تطبيق المفهوم) ، يتشارك فيها المعلم و الطلبة بتنفيذ اعمال و مهام معينة في كل مرحلة من مراحلها

(حيدر و فاطمة، 2018 : 142)، وقد سعى بعض التربويين لتحسين و تطوير دورة التعلم الثلاثية من خلال تعديل بعض الخطوات و اضافة خطوة رابعة و هي التقويم ، حيث يتم استعمال التقويم اثناء دورة التعلم و ليس في نهاية الموضوع او الدرس ، لتصبح دورة تعلم ذات اربع مراحل دائرية غير خطية سميت استراتيجية (4ES) البنائية. ثم قام روجر بايبي لتعديلها الى خمس مراحل (5ES) و هي (الانشغال، الاستكشاف، التفسير، التوسع، التقويم، الا ان بعض العاملين في الشأن التربوي قاموا بتطوير استراتيجية بايبي و جعلها سبع مراحل. (الساعدي، 2020 : 350)

مراحل استراتيجية (7ES) البنائية:

- 1- مرحلة الاثارة: تحفيز الطلبة و اثارة فضولهم نحو موضوع الدرس من خلال طرح التساؤلات.
- 2- مرحلة الاكتشاف : هذه المرحلة حول الطالب و تثير عدم التوازن المعرفي للطالب و دور المعلم اعطاء الطلاب توجيهات كافية و مواد و ادوات تتفاعل بطرق مختلفة ذات صلة بالمفهوم.
- 3- مرحلة التفسير: يقوم المعلم بتوجيه تفكير الطلاب بحيث يبنون المفهوم بطريقة تعاونية.
- 4- مرحلة التوسيع: و تسمى هذه المرحلة تطبيق المفهوم، و تهدف الى مساعدة الطالب على التنظيم العقلي و تشجيع العمل التعاوني من خلال ايجاد العلاقة بين الخبرات الجديدة و الخبرات السابقة.
- 5- مرحلة التمديد: رؤية العلاقات بين المفاهيم و البحث عن اتصالها بموضوعات اخرى.
- 6- مرحلة التبادل: تبادل الخبرات بين الطلبة و استبدال التصورات الخاطئة بتصورات علمية جديدة.
- 4- مرحلة التقويم: يجري التقويم في كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية و ليس في نهايتها فقط.

(زيتون، 2007 : 340)

المبحث الثاني/ الذكاء العملي

نظرية الذكاء الثلاثي Triarchic Theory Of Intelligence :

يرى ستيرنبرغ ان الذكاء عملية ديناميكية تظهر في جميع مجالات الحياة و يسعى الانسان دائماً الى فهم وحل المشكلات من اجل التكيف و التفاعل مع البيئة، و الاختبارات التقليدية للذكاء لا تقيس الا جزءاً محدود من القدرات العقلية، إذ ان نوع الذكاء الذي يحتاجه الفرد للنجاح في المدرسة يحدد بشكل جزئي النجاح في مواقف الحياة الواقعية خارج المدرسة، لذلك صنف ستيرنبرغ الذكاء الى ثلاثة ابعاد ، هي:

اولاً : بعد المكونات Componential : يشير الى العمليات العقلية التي تحدد السلوك الذكي عند الفرد و تتألف من ثلاث عمليات هي :

- 1 – العمليات الما ورائية Meta Componential : و تتمثل في تنفيذ العمليات المعرفية المتقدمة التي تستخدم في تخطيط وتنفيذ المهمة و تتضمن عمليات مثل صياغة الفرضيات حول المشكلة و تحديدها و اختبارها و تقديم الحلول لها. (الزغول، 2012 : 250)

2 – مكونات الاداء Performance Components: تتضمن العمليات التي تستخدم لإنجاز و تنفيذ المهمات، حيث تنظم هذه المكونات نفسها في ثلاث مراحل ، هي ترميز المثيرات و المقارنة بينها ثم الاستجابة.

3 – مكونات المعرفة المكتسبة Knowledge Acquisition Component : تتمثل في العمليات التي تستخدم لاكتساب المعارف الجديدة و تعلمها و يتم ذلك من خلال ثلاث مكونات هي: الترميز الاختياري، التجميع الاختياري، المقارنة الاختيارية. (الحروب، 1999: 83- 84)
ثانياً : بعد الخبرات Experiential Intelligence : و يتضمن القدرة على مواجهة المواقف الجديدة من خلال استخدام الاستبصار و الحدس و الابداع للتمكن من التعامل مع هذه المواقف الجديدة وبشكل تلقائي و آلي، و بالتالي فإن هذه الفئة من الاشخاص قد تكون علاماتهم عالية في اختبارات الذكاء فهم مبدعون في اعمالهم في المستقبل مثل المحاماة و الطب.
(نوفل، 2006 : 72)

ثالثاً : البعد السياقي Contextual: و يشير الى السياق البيئي و الاجتماعي الذي يحدث فيه السلوك فهو مرتبط بالبيئة الثقافية و المادية التي يعيش فيها و يتفاعل معها الفرد، و على وجه التحديد يشمل هذا البعد المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته. (الزغول وعلي، 2014: 327)
و تتحد طبيعة الفرد مع بيئته و مجتمعه بثلاث علاقات هي :

1 – التوافق مع البيئة Adaptation : و تعني تكيف سلوك الفرد مع بيئته لتحقيق انسجام و تلائم جيد مع تلك البيئة التي يعيش فيها، فالجانب المهم في التوافق البيئي هو قدرة الفرد على اكتساب المعرفة الضمنية المرتبطة بحيز ما و كيفية الافادة منها. (مومني، 2014 : 16)

2 – اختيار البيئة الملائمة Selection : عندما لا يستطيع الفرد التكيف مع بيئته المحيطة فإنه يسعى للبحث عن بيئة جديدة تلائم قدراته و خبراته فالسلوك الذكي في هذه الحالة لا يتوقف على التكيف و انما يتطلب تغييراً في بيئة الفرد المحيطة به و قد يتطلب الانتقال من مجتمعه الى مجتمع مغاير لتحقيق ذاته. (شك، 2012 : 32)

3- اعادة تشكيل البيئة Shaping : قدرة الفرد على تشكيل البيئة تمثل ذروة الذكاء العملي، فالفرد الذي يمتلك ذكاءً عملياً لا يوازن بين التوافق البيئي و اختيار البيئة الملائمة فقط بل يوازن بينهما و بين اعادة تشكيل البيئة فهو يمتلك القدرة المتميزة على تحويل البيئة التي يعيش فيها و اعادة تشكيلها كي تصبح كما يريد، كما انه يكون قادراً على اقناع الآخرين على العمل في البيئة التي يشيدها. (مومني، 2014 : 17)

نظرية الذكاء الناجح :

تعد نظرية الذكاء الناجح التي قدمها ستيرنبرغ عام 1997 تطوراً موسعاً لنظرية الذكاء الثلاثي، اذ يرى ان الذكاء الناجح هو قدرة الفرد على تحقيق النجاح في الحياة الواقعية العملية وفقاً لمفهومه الذاتي للنجاح في محيطه الثقافي و الاجتماعي من خلال توظيف عناصر القوة لديه و تعويض جوانب ضعفه ليتمكن من التكيف في بيئته المحيطة او تعديلها او تشكيلها او تغييرها عبر التكامل في قدراته التحليلية و العملية و الابداعية، كما يؤكد ستيرنبرغ ان الذكاء الناجح يتحدد وفق متطلبات الفرد الشخصية ضمن السياق الثقافي و الاجتماعي و يتطلب تفعيل الانواع

الثلاثة للذكاء (التحليلي ، والابداعي، والعمل) استعمال المهارات التشغيلية للذكاء الناجح و هي التكيف مع البيئة و تشكيلها و تحديدها.(Sternberg, 2003 : 113)
مكونات نظرية الذكاء الناجح :

1- الذكاء التحليلي Analysis Intelligence : ويشير الى قدرة الفرد على تفكيك المعلومة او المشكلة و فهم مكوناتها، فمثلاً في مجال القراءة يحتاج الفرد الى تحليل النص المقروء و فهم مكوناته و ايجاد العلاقات بين الرموز و الارقام و الاشكال، ويمكن تنمية ذلك من خلال أنشطة تركز على تحليل المعلومات و توضيح الية حدوث الظواهر و اجراء مقارنة بين حالات محددة و تجزئة الكل الى اجزاء و تحليل البدائل، و الخلاصة هي ان الذكاء التحليلي يتضمن مهارات اساسية هي : التحليل، التصنيف، المقارنة، التفسير، التقويم، و النقد و الحكم.
(عمار، 2021 : 303)

2 - الذكاء الابداعي Creative Intelligence : يتطلب اكتساب معلومات و قدرات جديدة تتجاوز التفكير التقليدي مثل القدرة على الاستكشاف و الحدس و التفكير خارج المألوف و اعادة تعريف المشكلة و حلها بطرق متنوعة و مختلفة و التكيف بنجاح في المواقف الجديدة غير المألوفة و ايجاد حلول غير تقليدية ، و غالباً ممن يمتلكون هذا النوع من الذكاء يتمكنون من تقديم انجازات تقوم على الاصالة و التجديد مثل مجالات الآداب، الفنون، العلوم و الدراما و غيرها.

3- الذكاء العملي Practical Intelligence (Sternberg, 2006 : 325) : هو قدرة الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة اذ يحاول الانسان الحفاظ على بقائه مما هو موجود فعلياً في بيئته و استثمار الفرص و الامكانيات المتاحة التي تساعد في التكيف معها، وعلى الافراد اتخاذ اساليب جديدة للتكيف تتضمن هذه الاساليب اختيار البيئة و العوامل التي تحسن وضعهم و تعزيز فرص النجاح، أو تشكيل البيئة او تعديلها او عليهم تغييرها بما يتناسب افضل الاحتمالات و تحقيق الاهداف(السلمان ، 2023 : 30)، و يختلف الافراد في امتلاكهم لهذه الانماط الثلاثة من الذكاء فبعضهم يتفوق بها جميعها و البعض الاخر يظهر تفوقاً في واحدة منها او اكثر، في حين ان الحياة الواقعية تتطلب الذكاء العملي اكثر مما تتطلب الذكاء الاكاديمي.
(الزيات ، 2006 : 266) فالذكاء العملي مرتبط بالخبرات و المعرفة التي يتطلبها النجاح في الحياة اليومية لذلك يفضل ستيرنبرغ تسميته بذكاء الشارع، اما الذكاء الاكاديمي فهو مرتبط بالخبرات و المعرفة التي يتطلبها النجاح المدرسي. (الجاسم ، 2010 : 207)
المعرفة الضمنية و الذكاء العملي :

تكتسب بعض المعارف عن طريق التعليم المدرسي الرسمي او الكتب و المحاضرات حيث يتم وضع اهداف محددة و واضحة للعمل على تحقيقها و هذا ما يسمى بالمعرفة الصريحة ، و لكن اغلب المعارف التي تتعلق بالنجاح في حل المشكلات اليومية تتم عن طريق المعرفة الضمنية و ان اكتساب هذه المعرفة ليس بالأمر الهين و لا يمكن تعلمها بسرعة فالفرد له القدرة على اكتساب المعارف المختلفة بخبرته الشخصية لكنه قد يجد صعوبة في توظيف هذه المعارف في الحياة العامة ، لان المعرفة الضمنية ترتبط بالعقل اليقظ و المنتفع من الخبرة المتراكمة في اي مجال من المجالات .(دسوقي و اخرون، 2022 : 239)، و يمكن وصف المعرفة الضمنية

بأنها تتضمن معرفة الفرد لأشياء أكثر بكثير مما يمكن وصفه فهي معرفة مكتسبة بالحس المشترك (Common Sense) و بطريقة شخصية، أي أن كل فرد يكتسبها بطريقة معينة تتناسب وشخصيته و أسلوبه بالتعلم فهي ليست معرفة موضوعية مثل المعرفة الموجودة بالمراجع العلمية و المحاضرات الأكاديمية، و إنما لا يستطيع أي فرد أن يسمعها أو يقرأها في صيغة مقروءة أو مكتوبة فهي تكاد تكون أقرب إلى معرفة اجرائية تتضمن فهماً موسعاً حول كيفية أداء مهمة معينة و ليس فهم طبيعة المهمة نفسها . (طه ، 2006 : 176)

المبحث الثالث/ المسرح المدرسي

المسرح المدرسي بمفهومه العام هو نوع من النشاط المسرحي الذي يتم في إطار المدرسة و يعد جزءاً من العمل التربوي، فأحياناً يقتصر هذا النشاط على تقديم العروض المسرحية البسيطة و أحياناً أخرى يكون أكثر تكاملاً من خلال وضع تصور مسبق و كتابة النص و تحضيرات العرض و التقديم بأشراف منشط درامي لتحريض الأطفال و اليافعين على الابداع.(الياس و حنان، 1997: 448) و غالباً ما يرتبط مفهوم المسرح المدرسي بمسرح الطفل بوصفه الإطار العام للنشاط المسرحي الموجه للأطفال سواء كان داخل المدرسة أو خارجها، إلا أن المسرح المدرسي هو مسرح تربوي تعليمي تعلمي يأخذ معناه من الصفة الملحقة به وهي المدرسة و مكون من مكونات التربية الفنية مع الاحتفاظ بدوره التنشيطي، أي لا يتحقق مفهومه إلا عن طريق الأنشطة المسرحية التي تمارس على المستوى التعليمي التعلمي أو المستوى التعاوني و يتدرج حسب الفئة العمرية للطلبة، بهدف تنمية حسهم الفني و تطوير شخصيتهم و تعزيز قدرتهم على التعبير و رفع مستوى التذوق الفني لديهم و تعليمهم فن التمثيل باعتبار المدرسة هي المؤسسة الأولى التي تتيح لهم فرص التعبير عن الأفكار و مكونات النفس.

(مودنان، 2015: 11)

و من زاوية أخرى يمثل عنصراً فعالاً في تنمية ثقافة الطالب لما يقدمه من عروض حية للخبرات و الأفكار في إطار جمالي ممتع فعندما يتم تخطيطه و تنفيذه بشكل تربوي سليم فإنه يساهم في تحقيق الأهداف التربوية و التعليمية و غرس القيم الدينية و الاخلاقية و الاجتماعية و الوطنية كما يعمل على بناء بيئة تعليمية و تربوية تربط بين العرض و الجمهور من خلال انسجام الموضوعات مع مضمون العمل المسرحي ، وبما أن المجتمع و المدرسة يكملان بعضهما البعض في افادة الطالب للتفاعل مع مجتمعه فمن الطبيعي أن يأخذ النشاط المسرحي مكاناً فيهما بوصفه وسيلة تواصل الطالب مع محيطه و بيئته من خلال عروض تلامس واقعه اليومي. (الموسوي، 2017: 33)

عناصر المسرحية المدرسية :

- 1- الفكرة:** قد تكون الفكرة اجتماعية أو تعليمية أو تربوية أو غير ذلك، و لابد أن تحقق الفائدة و المتعة حيث لا تقدم بصورة مباشرة بل تستنتج من خلال أحداث المسرحية.
- 2- الصراع:** يعد الصراع قوام المسرحية المعنوي، فمن خلاله تتحدد قيمة المسرحية و رسالتها، و يكون الصراع حول فكرة أو موضوع أو قضية أو يكون صراعاً اجتماعياً أو اخلاقياً أو ذهنياً، و الصراع نوعان صراع داخلي و صراع خارجي. (بركات، ب. ت: 5)

3- **الحبكة:** و هو التنظيم العام للعمل المسرحي كوحدة متكاملة، و انها عملية بناء و هندسة اجزاء المسرحية و ربطها مع بعضها بهدف الوصول الى تحقيق تأثيرات انفعالية و فنية محددة، و لها انواع متعددة مثل الحبكة البسيطة و المعقدة و المفككة و المحكمة.

4- **الشخصيات:** و هي الوسيط الذي يحمل مضمون و رؤية المؤلف من خلال تصوره للشخصيات اذ يقوم بتحميلها الخطاب العام للنص، من خلال طرح شكل و طبيعة الشخصية و علاقتها مع الشخصيات الاخرى و دورها في تحريك الاحداث، و هناك ثلاث انواع للشخصيات هي: شخصية رئيسية و شخصية ثانوية و شخصية نمطية. (حبرك، 2019: 95)

5 - **الحوار:** وظيفة الحوار هو الكشف عن ابعاد الشخصية و تبين اساس المسرحية و هدفها و ما وراء موضوعها و الافصاح عن الاحداث اللاحقة، اي يجب ان يعمل الحوار على توضيح الموقف و ابراز الشخصيات و سرد القصة.

انواع المسرح المدرسي:

ينقسم المسرح المدرسي بحسب الممثلين الى:

1- مسرح العروض البشرية: و ينقسم الى:

أ- **مسرحيات يمثلها الكبار:** يتميز هذا النوع من المسرحيات بأنه ذات مستوى مرتفع من الامكانيات التقنية و الفنية و يتناسب مع قدرات و مهارات الكبار، و يعتمد على المهارات الادائية المتوفرة لدى الممثلين الكبار المحترفين.

ب- **مسرحيات يمثلها الاطفال:** هذا النوع من المسرحيات يركز على مشاركة الاطفال بوصفهم ممثلين في اداء الادوار التمثيلية على خشبة المسرح، و يكون الجمهور اما من الاطفال فقط او جمهور مشترك من الاطفال و الكبار، و يسهم هذا النوع من المسرحيات عن كشف المواهب و ينمي لديهم روح التعاون و الشعور بقيمة الدور الذي يؤديه. (عبد الحافظ، 2017: 29)

ج- **مسرحيات يمثلها الصغار و الكبار معاً:** و هي نوع من المسرحيات البشرية التي يجتمع فيها الممثلين من الاطفال و الكبار معاً في تقديم العروض المسرحية، حيث يقدم مزيجاً من الاداء التمثيلي يساعد على تعزيز التفاعل بين الفنانين.

2- **مسرح العرائس:** ينقسم مسرح العرائس الى نوعين رئيسيين هما الدمى القفازية التي يحركها المؤدي عند وضع يده بداخلها، و النوع الثاني هو دمي الخيوط (الماريونيت) و التي يتم تحريكها بواسطة خيوط مربوطة بمجموعة من الصلبان الخشبية، حيث يتحكم بها المؤدي من مكان مخفي فتتحرك اجزاء الدمية و فق متطلبات النص. (عبد الحق، 2017: 46)

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت استراتيجية (7ES) البنائية:

العنوان: أثر استراتيجية (7ES) في التحصيل و تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

سنة الانجاز: 2022

الباحث: شناوة، سحر محمد جهادي.

مكان الدراسة: كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، العراق..

منهج الدراسة: المنهج التجريبي.
هدف البحث: التعرف على أثر استراتيجيات (7ES) في التحصيل و تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.
مجتمع البحث و عينته: تكون مجتمع البحث من (26) مدرسة للمرحلة المتوسطة التابعة الى مديرية تربية كربلاء، و تكونت العينة من (68) طالبة من طالبات متوسطة الثريا للبنات، بواقع (34) طالبة للمجموعة التجريبية و (34) للمجموعة الضابطة.
اداة البحث: الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات و مقياس المهارات الحياتية.
الوسائل الاحصائية: استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS).
اهم النتائج: تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي و مقياس المهارات الحياتية، و تظهر النتائج ان هذا التفوق يعزى الى الأثر الايجابي لاستراتيجية (7ES) في التحصيل و تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المجموعة التجريبية.
دراسات تناولت الذكاء العملي:

العنوان: فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي في تحصيل التربية العملية و تنمية الذكاء العملي لدى طلبة كليات التربية.
سنة الانجاز: 2022

الباحث : الجبوري، عبد الكاظم عزيز مرجون.
مكان الدراسة: كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق.
منهج الدراسة: المنهج الوصفي ، المنهج التجريبي.
هدف البحث: التعرف على فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي في تحصيل التربية العملية و تنمية الذكاء العملي لدى طلبة كليات التربية.
مجتمع البحث و عينته: تكون مجتمع البحث من جميع طلبة كليات التربية و كليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية عدا اقليم كردستان و البالغ عددها (24) كلية، اما عينة البحث فتكونت من (78) طالباً و طالبة تم اختيارهم قصدياً من كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة المثنى/ قسم علوم القرآن، و تم توزيعهم عشوائياً الى مجموعتين تجريبية و ضابطة.
اداة البحث: الاختبار التحصيلي ، و مقياس الذكاء العملي.
الوسائل الاحصائية: استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS).
اهم النتائج: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بالاختبار التحصيلي، كما تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بمقياس الذكاء العملي، و يعزى ذلك التفوق الى تعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل.

دراسات تناولت المسرح المدرسي:
العنوان: اثر استراتيجيات الدراما الابداعية في تنمية المهارات الادائية لطلبة معهد الفنون الجميلة في مادة المسرح المدرسي.
سنة الانجاز: 2023
الباحث: مجيد، نور عبد العزيز.

مكان الدراسة: كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.

منهج الدراسة: المنهج التجريبي.

هدف البحث: التعرف على اثر استراتيجيات الدراما الابداعية في تنمية المهارات الادائية لطلبة معهد الفنون الجميلة في مادة المسرح المدرسي.

مجتمع البحث و عينته: تكون مجتمع البحث من (129) طالبة من طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات في بغداد/ الكرخ الاولى، الدراسة الصباحية، وتكونت عينة البحث من (38) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية بواقع (18) طالبة للمجموعة التجريبية و (20) طالبة للمجموعة الضابطة، تم توزيعهن عشوائياً بطريقة القرعة.

اداة البحث: الاختبار المعرفي و مقياس الاداء المهاري.

الوسائل الاحصائية: برنامج Microsoft Office Excel 2010

اهم النتائج: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بالاختبار المعرفي و مقياس الاداء المهاري، و يعزى هذا التفوق الى الاثر الايجابي الذي احدثه المتغير المستقل في المتغير التابع.

الفصل الثالث/ منهج البحث و اجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي بوصفه ملائماً لطبيعة الدراسة الحالية.

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي و كما موضح بالجدول (1)

جدول (1) يوضح التصميم التجريبي الذي اعتمدته الباحثة في تصميم اجراءات بحثه

مج	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	- الاختبار المعرفي - اختبار الاداء المهاري - مقياس الذكاء العملي	استراتيجية (7ES) البنائية	- الاختبار المعرفي - اختبار الاداء المهاري - مقياس الذكاء العملي	تنمية الذكاء العملي
الضابطة	- الاختبار المعرفي - اختبار الاداء المهاري - مقياس الذكاء العملي	المحاضرة و المناقشة	- الاختبار المعرفي - اختبار الاداء المهاري - مقياس الذكاء العملي	

ثالثاً: مجتمع البحث و عينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب معهد الفنون الجميلة (ذي قار – القادسية- كربلاء) للعام الدراسي 2025-2026، الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (254) طالبا و تكونت عينة البحث من طلاب الصف الثاني - معهد الفنون الجميلة الدراسة الصباحية (ذي قار) و قسمهم بصورة عشوائية، و بلغت عينة البحث (34) طالباً، تم تقسيمهم الى مجموعتين، الاولى تجريبية والتي بلغ عدد افرادها (17) طالباً، والثانية ضابطة بلغ عدد افرادها (17) طالباً، و قد قام الباحث نفسه بتدريس المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة.

خامساً: متغيرات البحث:

- 1- المتغير المستقل: استراتيجية (7ES) البنائية و المتمثلة بسبع مراحل اجرائية (الاثارة، الاستكشاف، التفسير، التوسع، التمديد، التبادل و التقويم) و التي اعتمدها الباحث كخطة تدريسية في مادة المسرح المدرسي.
- 2- المتغير التابع: يتمثل في تنمية الذكاء العملي، و قد قام الباحث ببناء مقياس الذكاء العملي وفق نظرية ستيرنبرغ للذكاء الناجح ، يتكون من (23) فقرة.
- 3- المتغيرات الدخيلة: ولغرض الحفاظ على سلامة التجربة، حاول الباحث قدر الامكان تجنب تأثير بعض المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر في السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي.

سادساً: ادوات البحث:**- الاختبار المعرفي لمادة المسرح المدرسي:**

قام الباحث بتصميم و اعداد الاختبار المعرفي وفق الخطوات الاتية:

- 1- **تحديد الهدف من الاختبار:** عند تصميم اختبار معين يجب تحديد الغرض منه و قياس ما وضع لأجله، لذا حدد الباحث الهدف من الاختبار المعرفي وهو قياس معرفة طلاب مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة في الجانب النظري لمادة المسرح المدرسي.
- 2- **صياغة فقرات الاختبار:** تم تصميم الاختبار المعرفي على وفق الاختبارات الموضوعية وهي عبارة عن اختبارين، الاختبار الاول يتكون من (20) فقرة اختيار من متعدد ذات اربعة بدائل، والاختبار الثاني هو (10) فقرات من الصواب و الخطأ ، وبذلك يكون المجموع (30) سؤالاً، تمت صياغتها على وفق الاهداف السلوكية المحددة في المحتوى التعليمي للمادة.
- 3- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار المعرفي:** تم تطبيق الاختبار المعرفي الذي يتكون من (30) فقرة على عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (70) طالب و بعد تصحيح إجابات الطلاب رتب درجات الاختبار تنازلياً و قد تم توزيعها على مجموعتين عليا و دنيا، و قد تم تحليل فقرات المقياس احصائياً وفق الخطوات الاتية:
 - أ- معامل صعوبة الفقرات: لحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار قام الباحث باستخدام معادلة (معامل الصعوبة) الخاصة بالأسئلة الموضوعية، و قد تراوحت قيمها بين (0,343 – 0,586) ، وتعد الفقرات جيدة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0,20-0,80) وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً من ناحية هذا المؤشر الإحصائي.
 - ب- قوة التمييز: تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية و قد تراوحت بين (0,371 – 0,686) ، وبهذا تعد معظم الفقرات تقع ضمن هذا المدى المقبول من (0,30) فما فوق ، لذا تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية.
 - ج- فعالية البدائل الخاطئة للاختبار المعرفي: تم استخدام معادلة فعالية المموهات (البدائل الخاطئة) للفقرات من نوع الاختيار من متعدد، و قد وجد أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا ، وبهذا تقرر إبقاء البدائل على ما هي عليه.
 - د- الخصائص السايكومترية للاختبار المعرفي:

- صدق الاختبار:

1-الصدق الظاهري : تحقق الصدق الظاهري للاختبار المعرفي عندما تم عرضه على مجموعة من السادة الخبراء و المختصين في مجال طرائق التدريس و التربية الفنية و العلوم النفسية و التربوية و الفنون المسرحية.

2- صدق البناء، علاقة الفقرة بالدرجة الكلية: قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بوينت بايسيريال لكي يتم استخراج العلاقة الارتباطية، اي علاقة درجة كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للاختبار، وتبين أن الفقرات الاختبارية جميعها دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,233) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (68).

ثبات الاختبار: اعتمد الباحث طريقة الاتساق الداخلي في ايجاد ثبات الاختبار وهي طريقة تعتمد على الارتباط بين فقرات الاختبار مع بعضها الآخر داخل الاختبار ، ومن اكثر المعادلات استعمالاً لإيجاد الاتساق الداخلي للاختبار معادلة كيودر - ريتشاردسون 20: Kuder - Richardson Formulas 20، وبتطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغة (70) طالبا وجد الباحث أن قيمة ثبات الاختبار هو (0.93) وبذلك تعد قيمة جيدة ومناسبة لذا يعد الاختبار ثابتاً.

اختبار الاداء المهاري لمادة المسرح المدرسي:

لقياس الاداء المهاري لدى طلبة معهد الفنون الجميلة (عينة البحث) بمادة المسرح المدرسي قام الباحث بتصميم اختبار مكون من سؤال و استمارة تقويم الاداء المهاري، مكونة من (16) فقرة يتم قياسها من خلال سلم تقديرات خماسي (ممتاز، جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف) وتم اعطاء هذه التقديرات درجات لغرض حساب العملية الاحصائية ومرتبة كالاتي (1,2,3,4,5) اذ بلغت اعلى درجة يحصل عليها الطالب (80) درجة و اقل درجة (16).

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار المهاري: أجرى الباحث التحليل الإحصائي لفقرات اختبار الاداء المهاري من نتائج عينة التحليل الاحصائي وبعد تصحيح إجابات الطلاب، رتبته درجاتهم تنازلياً إذ بلغ عدد طلاب المجموعتين في عينة التحليل الاحصائي (70) طالب، للمجموعتين العليا والدنيا، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار المهاري :

أ- مستوى صعوبة الفقرات: حسب الباحث معامل صعوبة لكل فقرة من فقرات اختبار الاداء المهاري بمعادلة صعوبة الفقرات فوجدها انحصرت بين (0,391) و (0,477)، اذ إن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0,20 – 0,80) وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق.

ب- القوى التمييزية للفقرات : حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات اختبار الاداء المهاري بمعادلة التمييز فوجدها تنحصر بين (0,354) و (0,434)، ويرى المتخصصين أن الفقرة الاختبارية الجيدة هي التي يكون معامل تمييزها أعلى من (0,20)، وبذلك فأن جميع فقرات الاختبار تعد صالحة من حيث معامل التمييز.

ج- الخصائص السايكومترية لاختبار الاداء المهاري:**- صدق الاختبار:**

1- **الصدق الظاهري:** تحقق الصدق الظاهري لاختبار الاداء المهاري و استمارة الملاحظة عندما تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء و المحكمين في مجال طرائق التدريس و التربية الفنية و العلوم التربوية و النفسية و الفنون المسرحية.

2- **صدق البناء،** علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار الاداء المهاري: قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون لكي يتم استخراج العلاقة الارتباطية علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لاختبار الاداء المهاري، كون درجات الفقرة متصلة و متدرجة، و تبين أن الفقرات جميعها دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,196) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (68).

- **ثبات الاختبار:** ولغرض إيجاد ثبات اختبار الاداء المهاري فقد اعتمد الباحث معادلة الفاكرونباخ لاختبار الاداء المهاري على عينة التحليل الاحصائي البالغة (70) طالب، وقد بلغ معامل ألفا (0,85)، وهذا يعطي دليلاً جيداً على اتساق الفقرات وتجانسها.

- مقياس الذكاء العملي:

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات التي تختص الذكاء العملي ، حدد الباحث فكرة المقياس، والتصميم، لغرض الوصول للأهداف المرسومة للبحث الحالي، وتم إعداد جوانب المقياس وفقراته.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الذكاء العملي: طبق الباحث المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (70) طالب وتصحيح استمارات الإجابة ، واستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتب درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وحدد المجموعتان العليا و الدنيا، واستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، ومن خلال هذا الاجراء تبين ان جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً ، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) بدرجة حرية (52) وعند مستوى دلالة (0,05).

7- الخصائص السايكومترية لمقياس الذكاء العملي:**أ- صدق المقياس :**

- **الصدق الظاهري:** تحقق الصدق الظاهري للمقياس عندما تم عرضه على مجموعة من السادة الخبراء و المحكمين في مجال طرائق التدريس و التربية الفنية و العلوم التربوية و النفسية و الفنون المسرحية.

- **صدق البناء،** علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء العملي: قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون لكي يتم استخراج العلاقة الارتباطية علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء العملي، كون درجات الفقرة متصلة و متدرجة، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,196) عند مستوى دلالة

(0,05) ودرجة حرية (68) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها.

ب- **ثبات المقياس:** لحساب الثبات اعتمد الباحث طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test-Retest و قد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (20) طالب وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0,90) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن .
سابعاً: اجراءات تطبيق التجربة:

بعد استكمال جميع متطلبات التجربة باشر الباحث بتطبيقها يوم (الثلاثاء 2025/10/14) في معهد الفنون الجميلة- ذي قار، وانتهت يوم (الثلاثاء 2025/12/9) و بهذا استغرقت التجربة (8) اسابيع و خصص الباحث اليوم الاول لتطبيق الاختبار القبلي المعرفي و المهاري و مقياس الذكاء العملي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وقبل الاسبوع الاخير اخبر الباحث طلاب المجموعتين إن هناك اختباراً سيجري لهم في الموضوعات التي درست خلال المدة الماضية (مدة التجربة)، وطبق الاختبار المعرفي و المهاري و المقياس بعداً في يوم (الثلاثاء 2025/12/9).

ثامناً: الوسائل الاحصائية:

- استخدم الباحث في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية - SPSS لاستخراج الاتي:

- اختبار مان ويتني للعينات متوسطة الحجم : لحساب التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في متغيرات العمر والذكاء والتحصيل المعرفي والاداء المهاري والمقياس ، وكذلك لاختبار فرضيات البحث .
 - اختبار ولكوكسن: لحساب الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.
 - معامل ارتباط بيرسون: استخدم لاستخراج ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار الاداء المهاري و المقياس.
 - مربع كاي : استعمل لحساب التكافؤ بين المجموعتين في متغير تحصيل الوالدين، كما استخدم للتحقق من الصدق الظاهري لادوات البحث الثلاثة.
 - معادلة الفاكرونباخ : استخدمت في استخراج ثبات اختبار الاداء المهاري و المقياس.
- 2- برنامج Microsoft Office Excel 2010 وذلك لاستخراج :
- معامل صعوبة وسهولة الفقرة الموضوعية: استخدم في ايجاد سهولة وصعوبة الفقرات للاختبار المعرفي:

$$D = \frac{N_1 + N_2}{N}$$

• معامل الارتباط بوينت بايسيريال : من اجل معرفة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار المعرفي:

$$rpb = \frac{\bar{X}.1 - \bar{X}.0}{Sx} \sqrt{\frac{n_0 * n_1}{n * (n-1)}}$$

3- معادلة كودر – ريتشاردسون 20 (Kuder-Richardson 20):

استخدمت لاستخراج قيمة ثبات الاختبار المعرفي:

$$KR_{20} = \frac{n}{n-1} \left(1 - \frac{\sum p.q}{S_x^2} \right)$$

الفصل الرابع / عرض النتائج و مناقشتها

اولاً/ عرض النتائج

تحقيقاً لهدف للبحث ، قام الباحث بالتحقق من صحة فرضيات بحثه و على النحو الاتي:
-الفرضية الاولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي البعدي".

و للتأكد من مدى صحة هذه الفرضية استخرج الباحث متوسط الرتب للمجموعة التجريبية و البالغ (24,97) بمجموع رتب (424,50)، أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (10,03) بمجموع رتب (170,50)، فبلغت قيمة مان ويتني المحسوبة (17,500) وهي أصغر من قيمة مان ويتني الجدولية والبالغة (68)، عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في الاختبار المعرفي البعدي و لصالح المجموعة التجريبية، و الجدول (33) يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح متوسط الرتب وقيمة مان ويتني المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار المعرفي بعدياً

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					جدولية	محسوبة		
التجريبية	17	25,000	24,97	424,50	68	17,500	0,05	دالة احصائيا
الضابطة	17	20,059	10,03	170,50				

- الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الاداء المهاري البعدي".

و للتأكد من مدى صحة هذه الفرضية استخرج الباحث متوسط الرتب للمجموعة التجريبية و البالغ (24,76) بمجموع رتب (421,00)، أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (10,24) بمجموع رتب (174,00)، فبلغت قيمة مان ويتني المحسوبة (21) وهي أصغر من قيمة مان ويتني الجدولية والبالغة (68) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في اختبار الاداء المهاري البعدي و لصالح المجموعة التجريبية، و الجدول (34) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح متوسط الرتب وقيمة مان وتني المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار الاداء المهاري بعدياً

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					جدولية	محسوبة		
التجريبية	17	64,176	24,76	421,00	68	21	0,05	دالة احصائية
الضابطة	17	52,000	10,24	174,00				

- الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)، بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية و متوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الذكاء العملي البعدي".

و للتأكد من مدى صحة هذه الفرضية استخرج الباحث متوسط الرتب للمجموعة التجريبية و البالغ (24,86) بمجموع رتب (424,00)، أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (4,10) بمجموع رتب (173,00)، فبلغت قيمة مان ويتني المحسوبة (21,500) وهي أصغر من قيمة مان ويتني الجدولية والبالغة (68) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعتي البحث في مقياس الذكاء العملي البعدي و لصالح المجموعة التجريبية، و الجدول (35) يوضح ذلك.

جدول (4) متوسط الرتب وقيمة مان ويتني لدرجات مقياس الذكاء العملي بعدياً

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					جدولية	محسوبة		
التجريبية	17	63,176	24,86	424,00	68	21,500	0,05	دالة احصائية
الضابطة	17	42,000	4,10	173,00				

حجم الاثر: بعد تطبيق معادلة مربع ايتا تبين ان حجم الاثر لاستراتيجية (7ES) البنائية في:
1- الاختبار المعرفي البعدي قد بلغ (0,55)، ويشير ذلك الى ان حجم الاثر ذو اثر عالي للمجموعة التجريبية.

2- اختبار الاداء المهاري البعدي قد بلغ (0,59)، ويشير ذلك الى ان حجم الأثر ذو اثر عالي للمجموعة التجريبية.

3- مقياس الذكاء العملي البعدي قد بلغ (0,50)، ويشير ذلك الى ان حجم الأثر ذو اثر عالي للمجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتائج :

وفقاً للنتائج التي توصل اليها الباحث، اتضح ان هناك تفوقاً واضحاً لأفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية (7ES) البنائية في الاختبار المعرفي و اختبار الاداء المهاري و مقياس الذكاء العملي ، وذلك من خلال:

1- اعتماد استراتيجية (7ES) البنائية في التدريس يراعي مستوى الطلاب وخبراتهم السابقة مما يمنحهم الثقة بأنفسهم في تطبيق ما تعلموه من معارف في مواقف عملية جديدة وهذا يشير الى الدور المميز الذي تلعبه هذه الاستراتيجية في الربط بين الجانب النظري و الجانب العملي المهاري.

2- تحقيق تطور ملحوظ في استخدام مهارات الذكاء العملي في المسرح المدرسي من قبل الطلاب وهذا ما اظهرته نتائج الاختبار البعدي، مما يدل على فاعلية الخطط التدريسية وفق استراتيجية (7ES) البنائية.

3- استخدام استراتيجية (7ES) البنائية في التدريس يولد جواً تربوياً محفزاً و مثيراً للأسئلة التي تتحدى تفكيرهم و تثير الدافعية لديهم مما انعكس بالإيجاب على نتائج الدراسة.

ثالثاً: الاستنتاجات:

و في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث الحالي، توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات الاتية:

1- استخدام استراتيجية (7ES) البنائية اظهر نتائج فعالة من خلال تنفيذ خطواتها بشكل دقيق و منظم، مما ادى الى تحسين جودة التعلم من خلال زيادة نسبة المشاركة و التفاعل من خلال اشارة و تحفيز الطلاب على العمل التعاوني وتنشيط الدافعية و التفاعل بشكل افضل.

2- الذكاء العملي هو احد مكونات الذكاء الناجح و الذي يعني قدرة الطالب على التفاعل مع البيئة المحيطة، و في سياق المسرح المدرسي يعني القدرة على التكيف مع معطيات البيئة المسرحية من خلال تمكين الطالب من تحويل المعلومات النظرية الى ممارسة واقعية و خصوصاً في بيئة فنية مثل معهد الفنون الجميلة، كون الذكاء العملي عملية تفاعلية.

رابعاً: التوصيات :

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته التي تم التوصل اليها، يوصي الباحث بما يأتي:

1- اعتماد استراتيجية (7ES) البنائية في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة مثل معاهد و كليات الفنون الجميلة، كونها استراتيجية اثبتت فعاليتها في تدريس المواد التعليمية ذات الجانب المهاري و منها المسرح المدرسي.

- 2- تطوير المحتوى التعليمي لمادة المسرح المدرسي وفق استراتيجيات (7ES) البنائية تمهيداً لتأسيس منهج تعليمي ذو خطوات تعليمية مترابطة و متسلسلة، معزز بأنشطة و امثلة تطبيقية و توضيحية.
- 3- استخدام اختبار الاداء المهاري و مقياس الذكاء العملي في الكشف عن الطاقات الابداعية والتعرف على الطلاب الموهوبين.
- خامساً: المقترحات:**
- 1- فاعلية استراتيجيات (7ES) البنائية في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية.
- 2- اثر استراتيجيات (7ES) البنائية في تدريس مواد التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة .
- 3- توظيف مقياس الذكاء العملي من لدن الباحثين في استقصاء العلاقة بين الذكاء العملي ومتغيرات اخرى.

المصادر و المراجع

1. بركات، رزق: (ب ت)، **مقدمة في مسرح الطفل دراسات و نصوص** ، كلية التربية ، جامعة دمنهور، كتاب منشور على موقع كوكل.
2. الجاسم ، فاطمة احمد: (2010)، **الذكاء الناجح و القدرات التحليلية الابداعية** ، دار ديبونو للنشر و التوزيع ، عمان .
3. حبرك، منى: (2019)، **محاضرات في المسرح الشامل**، ط1، جامعة المنوفية ، قسم الاعلام التربوي، مصر.
4. الحروب، انيس: (1999)، **نظريات و برامج في تربية المتميزين و الموهوبين**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان.
5. حيدر ، عبد العزيز و فاطمة هوان: (2018)، **النظرية المعرفية نماذجها – استراتيجياتها** ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ، عمان.
6. دسوقي ، محمد احمد و اخرون: (2022)، **الذكاء العملي و علاقته بالذكاء العام لدى طلبة الصف الاول الثانوي** ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الزقازيق ، المجلد 27 ، العدد 115 .
7. الزغول، عماد عبد الرحيم: (2012)، **مبادئ علم النفس التربوي**، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
8. -----، و علي فالح الهنداوي (2014) : **مدخل الى علم النفس** ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة.
9. الزيات، فتحي: (2005)، **الاسس المعرفية للتكوين العقلي و تجهيز المعلومات**، دار النشر للجامعات، القاهرة.
10. زيتون ، عايش محمود : (2007) ، **النظرية البنائية و استراتيجيات تدريس العلوم** ، ط 1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ن عمان ، الاردن.
11. زيتون، كمال عبد الحميد: (2008)، **تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية – تأصيل فكري و بحث امبريقي**، عالم الكتب ، القاهرة.

12. الساعدي ، حسن حيال محيسن: (2020) **المعلم الفعال و استراتيجيات و نماذج تدريسه** ، ط 2 ، مكتب الشروق للطباعة و النشر ، ديالى ، العراق .
13. السامرائي ، قصي محمد و رائد ادريس الخفاجي: (2014)، **الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس** ، ط 1 ، دار دجلة ناشرون و موزعون ، عمان .
14. السلطان ، عبد الرسول عبد العباس صاحب: (2023)، **توظيف النظرية الثلاثية للذكاء الناجح لرفع قدرة المدقق الداخلي على تقييم المخاطر في ظل تطبيق معايير التدقيق الداخلي الدولية** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة و الاقتصاد ، جامعة كربلاء ، العراق .
15. سليمان ، جمال و آصف حيدر يوسف و حسناء ابو النور: (2019)، **طرائق التدريس العامة** ، منشورات جامعة دمشق ، كلية التربية .
16. شنك ، سميرة: (2012)، **الذكاء : المهارات التحليلية – المهارات الابداعية – المهارات العملية** ، مركز ديونو لتعليم التفكير ، عمان .
17. طه ، محمد : (2006) ، **الذكاء الانساني اتجاهات معاصرة و قضايا نقدية** ، عالم المعرفة ، الكويت .
18. عبد الحافظ، ابتسام عبد المنعم: (2017)، **مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية و التشكيل الفني**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات الاسلامية، جامعة الازهر، اسيوط، جمهورية مصر العربية.
19. عبد الحق، سيواني: (2017)، **المسرح المدرسي و أثره في النمو اللغوي للطفل مرحلة المتوسط أنموذجاً**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب و اللغات ، جامعة ابو بكر بلقايد، الجزائر.
20. عفانة، عزو اسماعيل و اخرون: (2008)، **طرق تدريس الحاسوب**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان.
21. عمار ، سلوى محمد: (2021)، **اثر استراتيجيات مقترحة على نظرية الذكاء الناجح باستخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي و التخيل التاريخي لتلاميذ المرحلة الاعدادية** ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، ج 2 ، العدد 92 .
22. مودنان، مروان: (2015)، **مسرح الطفل من النص الى العرض**، ط 1، ب د، الدار البيضاء.
23. الموسوي، عدنان هاشم محمد امين: (2017)، **دور المسرح المدرسي في توظيف القيم التربوية و الفنية مسرحياً** (مهرجانات البصرة انموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة.
24. مومني ، طارق محمود يوسف: (2014)، **الذكاء الناجح و علاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة البلقان التطبيقية ، عمان ، الاردن .
25. الهويدي، زيد: (2010)، **اساليب تدريس العلوم في المرحلة الاساسية**، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.

26. الياس، ماري ، و حنان قصاب حسن: (1997) ، المعجم المسرحي، ط1، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت.

27. اليوسف ، نصر: (2022)، مسرح الاعماق (المسرح المدرسي)، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

28. Omar, M (2006): An Integration of Two Competing Models to Explain Practical Intelligence, Ph.D., University of Arizona.

29. Sternberg, R. J. & Grigorenko, E. (2003): Teaching for Successful Intelligence: Principles, Procedures and Practices, Journal for the Education of the Gifted, Vol. 27, No. 3.

30. Sternberg; R (2006): The Rainbow Project: Enhancing the SAT through assessments of analytical ,practical ,and creative skills , Intelligence, 34 .

ملحق (1) اسماء السادة الخبراء و المحكمين الذين استعان بهم الباحث في اجراءات بحثه و حسب اللقب العلمي

ت	الاسم و اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
1	أ. د حسين محمد علي الساقى	طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية
2	أ. د سهاد جواد فرج الساكني	طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية
3	أ. د سهام عبدالهادي محمد	علم النفس التربوي	جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية
4	أ. د محمد صبيح محمود	طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية
5	أ. د عطية وزه عبود	طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية
6	أ. د عبد الرضا جاسم حمزة	اخراج مسرحي	الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية
7	أ. د كاظم منشد ذرب	التربية الفنية	جامعة الامام الصادق/ ذي قار/ كلية التربية رئيس قسم التربية الفنية
8	أ. د علي عبد داخل	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية
9	أ. د عبد الباري مايح الحمداني	علم النفس التربوي	جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية



مجلة كلية التربية الاساسية

P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

Journal of the College of Basic Education

Vol.32 (No.137) 2026, pp.178-200

10	أ.م. د ابراهيم خليل عيدان	علم النفس التربوي	جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الانسانية
11	أ.م. د اسماعيل محمد الياسري	ادب و نقد مسرحي	مديرية تربية ذي قار الاشراف التربوي
12	أ.م. د تمارة عبد الرزاق عطية	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية
13	أ.م. د. زينة علي صالح	علم النفس التربوي	جامعة القادسية كلية الاداب
14	أ.م. د سنابل ثعبان سلمان الهداوي	مناهج وطرائق تدريس عامة	جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الانسانية
15	أ.م. د فارس محسن ثامر	طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية
16	أ.م. د فيصل عبد عودة	اخراج مسرحي	جامعة العين الاهلية رئيس قسم التربية الفنية
17	أ.م. د محسن سالم محمد	طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية



The Effect of the Modified (7ES) Strategy on Developing Practical Intelligence among Students of the Institute of Fine Arts in the Subject of School Theater

Prof. Dr. Murtadha Khalil Jameel
Al-Mustansiriya University
College of Basic Education
07705805043

Hussam Majeed Shaker
Al-Mustansiriya University
College of Basic Education
07801093748

murtaza.edb@uomustansiriyah.edu.iq
hussammajeed@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

current research aims to determine the effect of the modified (7ES) strategy on developing practical intelligence among students of the Institute of Fine Arts in the subject of school theater. The researcher adopted the experimental method and the experimental design with two equivalent groups with a pre-test and post-test. The research population included second-year students of the Institute of Fine Arts studying school theater, totaling (254) students. The research sample consisted of (43) students, who were divided into two groups: an experimental group (17) students and a control group (17) students. The researcher used three research instruments: a cognitive achievement test, a skills performance test, and a practical intelligence scale. The psychometric properties of the three instruments were then extracted. After applying the experiment, the results showed the superiority of the students in the experimental group who studied school theater according to the modified (7ES) strategy over the students in the control group who studied school theater according to the traditional method. This indicates the positive effect of the modified (7ES) strategy on the cognitive achievement test, the skills performance test, and the practical intelligence scale. The researcher recommended adopting the (7ES) strategy. The modified 4ES strategy is used in teaching other related subjects at the Institute of Fine Arts.

Keywords: Modified (7ES) strategy, practical intelligence, school theater.